

الأغاني

بعضها من بعض أن النوار لما حضرها الموت أوصت الفرزدق وهو ابن عمها أن يصلي عليها الحسن البصري فأخبره الفرزدق فقال إذا فرغتم منها فأعلمني وأخرجت وجاءها الحسن وسبقهما الناس فانتظروهما فأقبلا والناس ينتظرون فقال الحسن ما للناس فقال ينتظرون خير الناس وشر الناس فقال إنني لست بخيرهم ولست بشرهم وقال له الحسن على قبرها ما أعددت لهذا المضطجع فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة .

هذا لفظ محمد بن سلام وقال وكيع في خبره فتشاغل الفرزدق بدفنها وجلس الحسن يعظ الناس فلما فرغ الفرزدق وقف على حلقة الحسن وقال .

(لقد خاب من أولاد آدمَ مَنْ مَشَى ... إلى النار مغلولَ القِلادةِ أزرقا) .

(أخاف وراءَ القبرِ إن لم يُعافِني ... أشدَّ من القبرِ التهاباً وأضيحا) .

(إذا جاءني يومَ القيامةِ قائدٌ ... عَديفٌ وسَوَّاقٌ يَقُودُ الفرزدقا) .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حيان بن هلال قال حدثنا خالد بن الحر قال .

رأيت الحسن في جنازة أبي رجاء العطاردي فقال للفرزدق ما أعددت لهذا اليوم فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ بضع وتسعين سنة قال إذا تنجو إن صدقت قال وقال الفرزدق في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس فقال الحسن لست بخير الناس ولست بشرهم